

اللوحة الذهبية

لما يهم المسلم في حياته اليومية

(١)

أفعال الوضوء . صفة الصلاة

إعداد

د . خالد محمد عطيه

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٢٠٣٥

١- أفعال الوضوء

على المسلم إذا أراد أن يتوضأ :

١- أن يحضر الماء ويعده للوضوء إذا لم يكن الماء جاهزاً .

٢- ثم ينوي الوضوء لأن النية شرط من شروطه ومن توضأ من غير نية فلا وضوء له .

٣- يستحب قبل الوضوء قول الدعاء المأثور عنه ﷺ كما في حديث أبي موسى رضي الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ فسمعتة يدعو يقول : (اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي قال : فقلت : يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا قال : وهل تركن من شيء) [كبرى النسائي وأحمد وأبو يعلى والترمذي بلفظ] .

٤- ثم يسمى الله تعالى فيقول (بسم الله) والتسمية واجبة عند البدء بالوضوء لقوله ﷺ : (لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه) [أبو داود وابن ماجه وأحمد] . ومن نسي التسمية فلا شيء عليه لقوله ﷺ : (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان) .

٥- ويبدأ المتوضئ بغسل الأعضاء اليمنى من جسده ومن ثم اليسرى لقوله ﷺ : (إذا توضأتم فابدأوا بأيامنكم) [أبو داود وأحمد] .

٦- ثم يغسل المسلم يديه قبل أن يدخلهما الإناء إذا استيقظ من نوم ولا سيما نوم الليل لقوله ﷺ : (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدرى أين باتت يده) [مسلم] . وإذا لم يكن المسلم نائماً فغسل اليدين في بداية الوضوء سنة وليس بواجب .

٧- وعند غسل اليدين يخلل المسلم بين أصابعه لقوله ﷺ : (أسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع) [أصحاب السنن] .

٨- ثم يتمضمض المسلم ويستنشق . والمضمضة هي : ترديد الماء في الفم ثم لفظه من غير بلع . والاستنشاق هو : إدخال الماء الى الأنف بقوة ثم نثره مرة أخرى لينقى . ويستحب المبالغة في الاستنشاق لقوله ﷺ (وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) [أصحاب السنن] . ولا سيما إذا كان الوضوء بعد نوم لقوله ﷺ : (إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه) [مسلم] .

٩- ثم يغسل المتوضئ وجهه من منابت الشعر الى نهاية الذقن طولاً ومن وإلى الصدغين عرضاً لفعله ﷺ كما في حديثي عثمان وعبد الله بن زيد ﷺ : (ثم غسل وجهه ثلاثاً) [متفق عليه] . ويخلل بين لحيته إن كانت كثيفة لا ترى البشرة من خلالها وإن كانت خفيفة وجب عليه إيصال الماء الى البشرة لفعله ﷺ كما في حديث عثمان ﷺ : (أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته) [الترمذي] .

١٠- ثم يغسل المتوضئ يديه الى المرفقين . والمرفقان هما العظامان الناتقان بين الزند والساعد . فيغسل المتوضئ يده اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً أو مرتين مرتين . لفعله ﷺ كما في حديث عثمان ﷺ : (ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً) ولفعله ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد ﷺ : (ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين) . بحيث يحاول أن يستوعب الماء يديه كاملتين ويدير الماء على مرفقيه . قال جابر ﷺ كان رسول الله ﷺ : (إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) [الدارقطني والبيهقي في الكبرى] .

١١- ثم يمسح المتوضئ رأسه فيبدأ من مقدمة الرأس ويذهب بيديه الى القفا ثم يعود مرة أخرى إلى الأمام لفعله ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد ﷺ : (ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه) . ويدخل السبابتين في أذنيه يمسحهما ويفرك بإبهاميه ظهور الأذنين لفعله ﷺ كما في حديث ابن عباس ﷺ : (مسح أذنيه داخلهما

بالسبابتين وخالف إبهاميه إلى ظاهر أذنيه فمسح ظاهرهما وباطنهما) [ابن ماجة وابن أبي شيبة] . ولحديث الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنها : (إن النبي ﷺ توضأ فأدخل إصبعيه في جحري أذنيه) [أبو داود وابن ماجة] . وإن كان المتوضئ يلبس عمامة على رأسه يمسح عليها لحديث المغيرة ﷺ : (أن النبي ﷺ توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة) [مسلم] .

١٢- ثم يغسل المتوضئ رجله الى الكعبين . والكعبان هما : العظامان الناتقان على طرف القدم من مفصل الساق . لفعله ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد ﷺ : (ثم غسل رجله إلى الكعبين) [متفق عليه] . ويغسل المتوضئ رجله حتى تنقى ويخلل بين الأصابع لحديث عبد الله بن زيد ﷺ أنه ﷺ : (غسل رجله حتى أنقاهما) [مسلم] . ويبدأ فيغسل اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً لفعله ﷺ كما في حديث عثمان ﷺ : (ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً) [متفق عليه] . وإن كان المتوضئ يلبس الخفين أو ما يقوم مقامها يمسح عليه لحديث المغيرة ﷺ : (أن النبي ﷺ توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين) [مسلم] . ولحديث ابن عباس ﷺ : (ثم قبض قبضة أخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك) [أبو داود] .

١٣- ويستحب بعد الوضوء قول الدعاء المأثور وهو قوله ﷺ : (من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن

محمدًا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء [مسلم والترمذي واللفظ له] .
 ١٤- يجوز أن يتوضأ المسلم مرة أو مرتين أو ثلاث مرات حسب وفرة الماء وعدمه لحديث ابن عباس رضي الله عنه قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله ﷺ (فتوضأ مرة مرة) [البخاري] . ولحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه : (أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين) [البخاري] . ولعموم فعله ﷺ كما في حديث عثمان وعبد الله بن زيد رضي الله عنه أنه ﷺ توضأ ثلاث مرات .

١٥- ويجوز أخذ ماء جديد لكل عضو حسب كثرة الماء كأن يتمضمض ويستنشق من كف واحدة أو من كفين لحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه : (فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة) [متفق عليه] . وفي الحديث النبوي الآخر قوله ﷺ : (فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات) . وكذلك مسح الرأس يجوز من ماء جديد أو من ماء فضل في اليد لحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه أنه ﷺ : (مسح برأسه بماء غير فضل يده) [متفق عليه] . ولحديث الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنها : (أن النبي ﷺ مسح برأسه من فضل ماء كان في يده) [أبو داود والبيهقي في السنن الكبرى] .

١٦- ينبغي عدم الإسراف في الماء حال الوضوء كما يفعل كثير من الناس بل يجب الاقتصاد في ذلك قال أنس رضي الله عنه : (كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد) [متفق عليه] . والمد يساوي

حوالي ٦٥٠ جراماً تقريباً . أي ما يعادل قارورة ماء صفة متوسطة حالياً .

١٧- ويجب على المسلم أن يحذر من عدم وصول الماء إلى بعض الأعضاء قال أنس رضي الله عنه : (رأى النبي ﷺ رجلاً وفي قدمه مثل الظفر لم يصبه الماء قال ارجع فأحسن وضوءك) [مسلم واللفظ لأبي داود] .
 ١٨- وكما يستحب التسوك حال الوضوء وبعده والسواك سنة مؤكدة ثابتة عنه ﷺ عند الوضوء وعند الصلاة لقوله ﷺ : (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء) [مالك والنسائي وأحمد] . ولقوله ﷺ : (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) [متفق عليه] .

١٩- يستحب حال الوضوء استقبال القبلة، كما يستحب الاسباغ وهو تعميم الأعضاء أثناء الغسل حتى الإنقاء، ويستحب أيضاً تحليل اللحية إن كانت كثيفة، ويستحب كذلك تحليل الأصابع .

نواقض الوضوء :

ينقض الوضوء كل فعل أو جبه أو أوجب الغسل لأن الحدث الأكبر يشمل الحدث الأصغر، ورفع الحدث الأكبر يشمل كذلك الحدث الأصغر، فلو اغتسل المسلم بقصد الوضوء تم له ذلك، ونواقض الوضوء هي :

١- الخارج من السيلين من بول أو غائط أو ريح . لقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ ﴾ [المائدة] ولقوله ﷺ : (ولكن من غائط وبول

٢- كيفية صفة صلاة النبي ﷺ

لقوله ﷺ : (صلوا كما رأيتموني أصلي) [البخاري]

في القيام

١- يستقبل المصلي القبلة قائماً بحسب استطاعته بعدما يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يكبر بلفظ (الله أكبر) لقوله ﷺ : (إذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر) [مسلم] . وقوله ﷺ : (... صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب) [البخاري] .

٢- يرفع المصلي يديه حذو منكبيه مع توافق القول والفعل ويكبر تكبيرة الإحرام بلفظ (الله أكبر) . قال ابن عمر رضي الله عنهما : (رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل أن يركع وإذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدين) [متفق عليه] . أي بعد السجود .

٣- يضع المصلي يديه على صدره بعد تكبيرة الإحرام . قال سهل بن سعد رضي الله عنه : (كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة) [البخاري] . وقال هُلب الطائفي رضي الله عنه : (كان رسول الله ﷺ "يؤمناً فيأخذ شماله بيمينه") [الترمذي وابن ماجه وأحمد] . وقال وائل بن حجر رضي الله عنه : (صليت مع رسول الله ﷺ ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره) [ابن خزيمة] . وقال طاووس رحمه الله تعالى : (كان رسول الله ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشد بينهما على صدره في الصلاة) [أبو داود] .

ونوم) الترمذي والنسائي وأحمد . ولقوله ﷺ : (لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ) [متفق عليه] .

٢- أكل لحم الإبل "على الأحوط" . لقوله ﷺ لما سأله الصحابي رضي الله عنه : (أتوضأ من لحوم الغنم قال لا قال أتوضأ من لحوم الإبل قال نعم) [مسلم] .

٣- زوال العقل بنوم يفقد معه الحس أو غفلة "كإغماء أو فقد الوعي" . لقوله ﷺ : (ومن نام فليتوضأ) [أبو داود] .

٤- مس المرأة بشهوة يمذي معها . وإن لم يمذي يستحب إعادة الوضوء "على الأحوط" . لقوله ﷺ لما سئل عن ذلك كما في حديث علي رضي الله عنه فقال أي في خروج المذي : (فيه الوضوء) [متفق عليه] .

٥- مس أحد الفرجين دون حائل يحول بينهما "على الأحوط" . لقوله ﷺ : (من مس ذكره فليتوضأ) [متفق عليه] .

٦- الخارج الفاحش من الجسم، كالدم الكثير والرعاف والقيء "على الأحوط" . لقوله ﷺ لفاطمة بنت حبيش رضي الله تعالى عنها لما شكت له نزول الدم فقال لها ﷺ : (إنه دم عرق فتوضئي لكل صلاة) [مسلم والترمذي واللفظ له] .

٧- الردة عن الإسلام . لقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [المائدة] .

٨- غسل الميت على قول، لاحتمال تطاير رشاش الغسل على الغاسل . لقوله ﷺ : (من غسل ميتاً فليغتسل ومن حملة فليتوضأ) [أبو داود الترمذي والنسائي وأحمد] .

٤- يسكت سكتة خفيفة يقرأ فيها دعاء الاستفتاح
قال أبو هريرة رضي الله عنه : (كان رسول الله يسكت بين
التكبير والقراءة إسكاته...) [البخاري] .

٥- ولدعاء الاستفتاح عدة صيغ منها :

أ- (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا إله غيرك) [أصحاب السنن] .

ب- (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى
الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء
والثلج والبرد) [متفق عليه] .

٦- يقرأ المصلي الفاتحة . ويبدأ القراءة بالحمد لله
رب العالمين ولا يجهر بذكر البسملة . قال أنس رضي الله عنه
: (صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في
آخرها) [مسلم] . أي في السورة التي تقرأ بعد الفاتحة
والجهر بذكر البسملة جائز فمن فعل لا بأس ومن
لم يجهر بها فلا بأس .

٧- وفي آخر الفاتحة يكون التأمين لقوله صلى الله عليه وسلم : (إذا
أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه) [مسلم] . والجهر بالتأمين
سنة . قال أبو هريرة رضي الله عنه : (ترك الناس التأمين وكان
رسول الله إذا قال "غير المغضوب عليهم ولا الضالين"
قال "آمين" حتى يسمعها أهل الصف الأول فيرتج بها
المسجد) [أبو داود وابن ماجه واللفظ له] .

٨- وبعد الفاتحة يسكت المصلي سكتة خفيفة ثم يقرأ
بعدها ما تيسر معه من القرآن . قال سمرة رضي الله عنه :

(حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة إذا كبر
وسكتة إذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا
الضالين) [أبو داود والترمذي وابن ماجه] .

٩- وفي صلاة الجماعة يقرأ المأموم الفاتحة بعد فراغ
الإمام منها في السكتة اللطيفة .

في الركوع

١- يركع المصلي بلفظ (الله أكبر) حتى يأخذ كل
عضو مكانه ويستوي راعياً ويهصر ظهره ويعدله
ويشد يديه ويجافي بينهما وبين جنبه ويُمسك بهما
على ركبتيه مفرجة الأصابع . قال أبو حميد الساعدي
رضي الله عنه : (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع اعتدل فلم ينصب
رأسه "يرفعه" ولم يصوّبه "يخفضه" ووضع يديه على
ركبتيه) [النسائي] . وقال أبو حميد رضي الله عنه : (إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض
عليهما ووثر يديه "كأثما وترين" فنحاهما عن
جنبه) [الترمذي واللفظ له وابن ماجه] . وقال ابن
عمر رضي الله عنه : (...فكأنني أنظر الى اختلاف أصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم) [مسلم] . أي كونها مفرقة حول الركبة
قابضاً عليها .

٢- ويقول المصلي في ركوعه ("سبحان ربي العظيم"
أو "سبحان ربي العظيم وبحمده") [أصحاب السنن،
والزيادة عند أبي داود] . والواجب مرة والسنة وأدنى
الكمال ثلاث مرات .

٣- يرفع المصلي نفسه من الركوع وهو يقول حال
الرفع (سمع الله لمن حمده) [متفق عليه] . حتى يستقيم
صلبه ويأخذ كل عظم مكانه ويرفع يديه يستقبل بهما
القبلة كما فعل عند تكبيرة الإحرام . لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا

تجزيء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود) [الترمذي والنسائي] . وقال ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث السابق في رفع اليدين : (... وإذا رفع من الركوع ...) [متفق عليه] .

٤- ثم يرد المصلي على نفسه أو على إمامه إن كان مأموماً بإحدى الصيغ الأربع (ربنا لك الحمد) [البخاري] . أو (ربنا ولك الحمد) [متفق عليه] . أو (اللهم ربنا لك الحمد) [متفق عليه] . أو (اللهم ربنا ولك الحمد) [البخاري] .

٥- وبعد الرفع من الركوع يضع يديه كما هو الحال قبل الركوع أو يرسلهما "وهو محل خلاف" .

في السجود

١- يسجد المصلي على الأرض ويكبر وهو يهوي . قال أبو هريرة رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر وهو يهوي) [أبو داود والترمذي وابن خزيمة والبخاري بلفظ مقارب في حديث طويل] .

٢- وعند السجود يقدم المصلي ركبتيه قبل يديه . لقوله صلى الله عليه وسلم : (يعمد أحدكم فيرك في صلاته برك الجمل) [الترمذي والنسائي] . أي لا يهوي بمقدمة جسمه كالجمل وهو حال النزول باليدين . وقال وائل بن حجر رضي الله عنه : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه) [أبو داود والترمذي والنسائي] .

٣- ويسجد المصلي على سبعة أعضاء . قال صلى الله عليه وسلم : (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيديه على أنفه) واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر) [متفق عليه] .

أي لا نحجزها إذا وقعت على الأرض حال السجود فينشغل بذلك .

٤- وفي السجود يضع المصلي يديه على الأرض وينصب قدميه ويستقبل بأطراف أصابعه القبلة ويجافي بين يديه ويضعهما على الأرض غير سادل لساعديه ولا قابض كفيه . قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين) [الترمذي والحاكم] . وقال عبدالله بن مالك ابن بجنة رضي الله عنه : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه) [متفق عليه] . وقال أبو حميد الساعدي رضي الله عنه : (... فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف رجليه القبلة ...) [البخاري] .

٥- ويقول المصلي في سجوده (سبحان ربي الأعلى) أو (سبحان ربي الأعلى وبحمده "ثلاثاً") [أصحاب السنن والزيادة عند أبي داود] . والواجب مرة واحدة والسنة ثلاث مرات .

في الجلوس والتشهد

١- يرفع المصلي نفسه من السجود ويعتدل ويجلس جلسة بين السجدين حتى يطمئن جالساً ويقول في جلسته (ربي اغفر لي "ثلاثاً") [أبو داود والنسائي وابن ماجه] . أو (اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وعافني واهدني وارزقني) [أبو داود والترمذي وابن ماجه] . قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : (وكان صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً ...) [مسلم] . وبهذا يكون المصلي قد أتم ركعة كاملة .

٢- يجهر المصلي بالقراءة في الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء وكلتا ركعتي الفجر وباقي الركعات تكون سرية لعموم فعله ﷺ ذلك .

٣- ويسجد المصلي سجدتين ثم ينهض على ركبتيه معتمداً على فخذه أو على الأرض حسب استطاعته . قال ابن جُحادة رحمه الله لما ذكر صلاة النبي : (... وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه) [أبو داود والبيهقي في الكبرى] . وقال أبو قلابة رحمه الله تعالى : (... وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام) [البخاري] .

٤- بعد كل ركعتين يجلس المصلي للتشهد، وفي الصلاة الثلاثية والرابعة يكون فيهما تشهدان . وفي الصلاة الشائية يجمع التشهد الأول مع الثاني . قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : (... وكان ﷺ يقول في كل ركعتين التحية ...) [مسلم] .

٥- وصيغة التشهد الأول : (التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) [مسلم] . وفي رواية (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) [متفق عليه] .

٦- وحال القيام من التشهد الأول يرفع المصلي يديه كما فعل في تكبيرة الإحرام ويقرأ مباشرة ولا يسكت . قال ابن عمر رضي الله عنهما : (... وإذا قام من الركعتين رفع يديه) [البخاري] . وقال أبو هريرة رضي الله عنه (كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت) [مسلم] .

٧- وصيغة التشهد الثاني هي أن يقول المصلي التشهد الأول كاملاً ثم يضيف عليه : (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [متفق عليه] .

٨- وهيئة الجلوس في التشهد الأول هي أن ينصب المصلي قدمه اليمنى ويجلس على اليسرى ، وهيئة الجلوس في التشهد الثاني هي أن ينصب القدم اليمنى ويسحب قدمه اليسرى تحت ساقه اليمنى ويجلس على إتيته اليسرى . قال أبو حميد الساعدي رحمه الله : (... فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته) [البخاري] .

٩- وفي التشهد يضع المصلي يده اليمنى على فخذه اليمنى ويقبضها واليسرى على اليسرى ويسطها أو يضع يديه على ركبتيه ويشير بإصبعه السبابة عند الدعاء وينظر إليها . قال ابن عمر رضي الله عنهما : (كان ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى) وفي رواية (ويُلَقِّم كفه اليسرى ركبته) [مسلم] . وقال ابن عمر رضي الله عنهما : (أن رسول الله ﷺ كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة) [مسلم] . وقال الزبير رضي الله عنه

: (أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها) [أبو داود والنسائي] . أي لا يوالي في تحريكها . وفي رواية لأبي داود زيادة : (ولا يجاوز بصره إشارته) [أبو داود] . أي كان ينظر إليها .

١٠- وبعد التشهد الثاني يسلم المصلي تسليمتين عن يمينه وعن شماله بلفظ (السلام عليكم ورحمة الله) . قال ابن مسعود رضي الله عنه : (أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله) [مسلم بلفظ مقارب وأبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه] ولا يزيد شيئاً كلفظ (بركاته) ولا سيما في تسليمته الأولى عن اليمين .

١١- وفي صلاة الجماعة يتابع المأموم إمامه في كل شيء ولا يسبقه ولا يسابقه . لقوله ﷺ : (... ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا ...) [مسلم] .

مواطن الخلاف :

يوجد في بعض أفعال الصلاة خلاف قائم بين الفقهاء، وهو ضمن الخلاف المقبول في جميع حالاته، منها :

١- رفع اليدين حال تكبيرة الإحرام فالبعض يراه حذو المنكبين والبعض يراه حذو الأذنين وكل ذلك وارد .

٢- وضع اليدين على الصدر بعد تكبيرة الإحرام . مع العلم أن السنة الثابتة عنه ﷺ هو عدم الإرسال حتى وإن ورد ذلك عن بعض الفقهاء فالحجة هي فعله ﷺ وليست الحجة فعل الفقهاء من بعده .

٣- قراءة الفاتحة للمأموم هل يقرأها والإمام يقرأ ما تيسر من القرآن أم ينصت . وأيضاً هل تجزئ قراءة الإمام عن المأمومين أم لا . كل ذلك محل خلاف بين الفقهاء .

٤- وضع اليدين على الصدر بعد الرفع من الركوع كما هو الحال قبله .

٥- تقديم اليدين أو الركبتين في السجود .

٦- حركة الإصبع حال التشهد .

مواطن الدعاء :

الصلاة كلها دعاء وهناك مواطن يستحب فيها الدعاء أكثر ويكون أخرى بالإجابة فيها من غيرها فليحرص عليها، وهي :

١- بعد الرفع من الركوع .

٢- في السجود .

٣- في الجلسة بين السجدين .

٤- في آخر التشهد الثاني .

اللوحة الذهبية

لما يهتم المسلم في حياته اليومية

(٢)

أذكار الصباح والمساء الرقية الشرعية

إعداد

د . خالد محمد عطيه

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٢٠٣٥

(١) أذكار الصباح والمساء

الذكر الأول - قراءة سورة الإخلاص والفلق والناس "ثلاث مرات" وقراءة آية الكرسي . وتقرأ عادة بعد صلاتي الفجر والمغرب .

الذكر الثاني - قوله ﷺ : (سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قاله حين يمسي فمات دخل الجنة ومن قاله حين يصبح فمات دخل الجنة)[البخاري] .

٣- وقوله ﷺ : (إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده وإذا أمسى فليقل مثل ذلك)[أبو داود والطبراني في الكبير] .

٤- وقوله ﷺ أيضاً إذا أصبح : (أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له)[مسلم] .

٥- وقوله ﷺ إذا أصبح : (اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أمسى فليقل اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير)[أصحاب السنن] .

٦- وقوله ﷺ : (أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين)[النسائي في الكبرى وأحمد والدارمي] .

٧- وقوله ﷺ : (من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً رسولاً" كان حقاً على الله أن يرضيه)[أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى . ما بين القوسين جمعاً بين الروايات] .

٨- وقوله ﷺ : (من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة" أو بأحد من خلقك" فمك وحذك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي أدى شكر ليلته)[أبو داود والنسائي في الكبرى] .

٩- وقوله ﷺ : (من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تبتني وأنت تحييني لم يسأل شيئاً قط إلا أعطاه الله إياه) [الطبراني في الأوسط] .

١٠- وقوله ﷺ : (من قال حين يصبح : ﴿ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُسُوتُ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ١٧ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٨﴾ . أدرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته) [أبو داود والطبراني في الكبير والبيهقي في الدعوات . الآيات من ١٧-١٨ من سورة الروم] .

١١- وقوله ﷺ يعلم إحدى بناته : (قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح) [أبو داود والنسائي في الكبرى] .

١٢- وقوله ﷺ : (ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء — وفي رواية — لم تصيبه فجأة بلاء حتى يمسي) [أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه والرواية الأخرى لأبي داود] .

١٣- وقوله ﷺ : (... أما لو قلت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك) [مسلم] .

١٤- وقوله ﷺ : (من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه) [مسلم] .

١٥- وقوله ﷺ : (من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب ومن قاله حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة) [أبو داود والنسائي في الكبرى] .

١٦- وقوله ﷺ : (من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار) [الترمذي والنسائي] .

١٧- وقوله ﷺ : (إذا انصرف من صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك فإنك إن مت من يومك كتب لك جوار منها) [أبو داود والنسائي في الكبرى] . والجوار مأخوذ من الإجارة والاستجارة أي الحفظ والبعد من النار] .

١٨- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً قوله : (من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقاً كان بها أو كاذباً) [أبو داود وابن السني] .

١٩- وقوله ﷺ : (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تمسى وتقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت تعيدها حين تصبح ثلاثاً وثلاثاً حين تمسى، قال : نعم يا بنى إني سمعت النبي ﷺ يدعو بمن فأحب أن أستن بسنته) وقوله ﷺ : (دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت) [أبو داود والنسائي في الكبرى وأحمد والبخاري في الأدب المفرد] .



(٢) الرقية الشرعية

كيفية الرقية والعلاج :

كل آيات القرآن الكريم شفاء وحرز، وهناك آيات تأثيرها أقوى على الشياطين والجن تسمى آيات الرقية وهي للعلاج أيضاً، وفي مجملها آيات لكل الأمراض عموماً وهي للأمراض العارضة خصوصاً، وكذلك جملة من الأذكار النبوية التي هي للتحصين وللعلاج . فمن جملة طرق العلاج ما يلي :

- ١- المحافظة على الصلاة ولا سيما في أول أوقاتها .
- ٢- المداومة على قراءة القرآن واستماعه .
- ٣- المحافظة على أذكار الصباح والمساء ولا سيما سيد الاستغفار، بالإضافة لأذكار وأدعية الرقية حال المرض .
- ٤- سماع الأذان كثيراً .

- ٥- المحافظة على الوضوء قدر المستطاع .
- ٦- البعد عن الغفلة والمعاصي والإصرار عليها .
- ٧- استعمال الماء المقروء عليه والإكثار من شربه والاعتسال به للمصاب .
- ٨- استعمال الزيت المقروء عليه بدهن الجسم أو الجزء المصاب .
- ٩- محاولة الاعتسال بماء المطر وماء البحر إن تيسر ذلك، لما فيهما من بركة .

آيات الرقية والعلاج :

- ١- سورة الفاتحة سبع مرات ولا سيما للمريض .
- ٢- سورة البقرة كاملة، وبالأخص آية الكرسي وفواتح السورة الخمس الآيات وخواتيم السورة الآيات الثلاث .

- ٣- المعوذات (الإخلاص . الفلق . الناس) ثلاث مرات .

- ٤- سورة الكافرون .

- ٥- خواتيم سورة التوبة وخواتيم سورة الحشر .

- ٦- آيات السحر للمبتلى به، من سورة الأعراف من

آية ١١٥ الى آية ١٢٢ . قوله تعالى : ﴿ قَالُوا

يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ

﴿ ١١٥ ﴾ قَالَ الْقَوَا فَلَمَّا الْقَوَا سَحَرُوا أَعْيُنَ

النَّاسِ وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿ ١١٦ ﴾

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ

مَا يَأْفِكُونَ ﴿ ١١٧ ﴾ فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ١١٨ ﴾

فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿ ١١٩ ﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ

سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ .

٧- ومن سورة يونس من آية ٧٩ الى آية ٨٢ . قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴾ ٧٩ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ .

٨- ومن سورة طه من آية ٦٥ الى آية ٧٠ . قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ ٦٥ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُبْحًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ .

٩- آيات الشفاء الأربع :

أ- (آية ٥٧ من سورة يونس) قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٥٧ .

ب- (آية ٦٩ من سورة النحل) قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ

مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ٦٩ .

ج- (آية ٨٢ من سورة الإسراء) قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ ٨٢ .

د- (آية ٤٤ من سورة فصلت) قوله جل في علاه : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيُّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ ٤٤ .

١٠- سورة الصافات .

١١- سورة الملك .

١٢- سورة الجن .

أذكار الرقية والعلاج :

١- قوله ﷺ : (بسم الله أريقك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أريقك) [مسلم]

٢- قوله ﷺ : (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات [أصحاب السنن] .

٣- قوله ﷺ : (أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً) [مسلم] .

٤- قوله ﷺ : (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) [البخاري] .

٥- قوله ﷺ لعلاج الآلام والأوجاع : (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) [مسلم] .

٦- قوله ﷺ لعلاج الحمى : (بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نّعار ومن شر حر النار) [الترمذي وابن ماجة . ونعار أي مضطرب] .

٧- قوله ﷺ لعلاج الجروح : (بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى به سقيمنا بإذن ربنا) [مسلم] .

٨- قوله ﷺ : (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) [مسلم] .

٩- قوله ﷺ : (من تصبح بسبع تمرات "عجوة" لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) [مسلم] .

١٠- إذا عُرف العائن يؤمر بغسل داخلته إزاره أو بأن يتوضأ ثم يُصب على رأس المعيون .

١١- استخراج السحر وإبطاله إن تيسر فعل ذلك .

١٢- في علاج السحر عموماً، والمربوط خصوصاً :

يحضّر المريض سبع ورقات من السدر (النبق) ويدقها

١ ثبت طبياً أن التمر يحتوي على نسبة أملاح معدنية قلووية عالية (ذات وسط قاعدي) .

فمن أكل سبع تمرات فأكثر على الريق رفعت نسبة هذه الأملاح عنده مما يجعلها كالمصل الوقائي المضاد للسم والذي يعتبر ذو وسط حامضي فلا يتأثر عندها الشخص لأنه قد وُقي من الإصابة به .

وثبت أيضاً أن التمر مهدئ للجسم ومزيل للاضطرابات لما له من خاصية الحد من نشاط الغدة الدرقية وهذا عامل كبير

بين حجرين أو بأي طريقة أخرى ثم يضعها في وعاء به ماء ويقرأ عليها كل الآيات والأذكار السابقة ثم يشرب ويغتسل منها .

١٣- في كل حالات العلاج يُفضل أن يقرأ المريض على نفسه الرقية ويدوم على ذلك ويتصبر فإنه أسرع في العلاج وأكثر وأسرع تأثيراً على جسده .

طرق الرقية والعلاج الخاطئة :

ومن طرق العلاج الخاطئة المنتشرة لدى المعالجين الرقية غير الواردة أو التي تؤخذ عن طريق المشعوذين ككتابتها مرات عديدة أو تداخل الآيات في بعضها البعض أو خلط آيات وتعاويز مستنكرة أو تعليق تيممة في الحلق أو اليد كحجاب .

بل على العكس من ذلك تماماً فقد ثبت النهي الصريح عنه بقوله ﷺ : (من تعلق تيممة، فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة، فلا ودع الله له) [أحمد وغيره]، والتيممة الخرزات التي تعلق في الحلق أو اليد بقصد دفع العين، والودعة ما يخرج من البحر كالأصداف ونحوها .

لمنع إصابة الشخص بالسحر لأن الشيطان عادة ينفذ لجسم الإنسان في حالات الاضطراب فيكون تعاطي التمر هياً التوازن العصبي الطبيعي للفرد .

وبذلك يكون أكل سبع تمرات فأكثر على الريق يمنع الإصابة بالسم والسحر فعلاً، والحديث الشريف يعتبر من الإعجاز العلمي النبوي .

طرق العلاج الشيطانية المحرمة :

١- الاسترضاء "الرضوى": وهو الذبح للمريض وتسمى "الظفارة" ولا يذكر اسم الله عليه عند الذبح ثم يُلَطَّخُ بها بعض بدن المريض ثم يرمى بها في مكان مهجور أو خربة ، فيرضى الشيطان أو الجني ويخرج من المريض .

٢- الصلح : وهو تقديم قربان للشيطان أو الجني كوضع طعام مكشوف له لا يسمى الله عليه ، فيأكل ويخرج من المريض .

٣- الزار : وهو الضرب بالدفوف والرقص والغناء حتى يطرب الشيطان أو الجني فيخرج من المريض .

٤- الإجبار : وهو تسخير شيطان أو جني أقوى منه ليخرجه من المريض .

لوحة

من آداب المسجد

إعداد

د . خالد محمد عطيه

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٢٠٣٥

من آداب المسجد

١- من آداب المسجد إتيانه بمظهر حسنٍ لائق من حيث اللباس والزينة والطيب قدر المستطاع حتى يقف المصلي بين يدي ربه سبحانه وتعالى بهيئة حسنة مصداقاً لقوله تعالى : ﴿يَبْنِيْءَ ءَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف] . لا كما يفعل البعض فيأتي المسجد بالملابس الداخلية أو بهيئة رثة أو برائحة كريهة تؤذي الآخرين .

٢- من آداب المسجد الدخول بالرجل اليمنى والخروج بالرجل اليسرى لما أثر عنه ﷺ أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : (كان يدخل المسجد برجله اليمنى ويخرج باليسرى) [البخاري] .

٣- من آداب المسجد قول الدعاء المأثور عند دخوله والخروج منه لقوله ﷺ : (إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا

خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك) [مسلم] . أو ليقول : (بسم الله "والصلاة" والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك) [الترمذي واللفظ له وابن ماجه] .

٤- من آداب المسجد أداء تحية المسجد قبل الجلوس لقوله ﷺ : (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس) [متفق عليه] .

٥- من آداب المسجد ذكر الله تعالى فيه بعد الدخول كالتسبيح وقراءة القرآن لقوله ﷺ كما في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد : (إن المساجد لم تُبنَ لهذا وإنما للذكر والصلاة والتسبيح) .

٦- من آداب المسجد عدم الخروج من المسجد بعد الأذان لقول أبي هريرة رضي الله تعالى عنه لما رأى رجلاً خرج من المسجد بعد الأذان قال : (أما هذا فقد عصى أبا القاسم) [مسلم] . وهذا كثيراً ما يحصل .

٧- من آداب المسجد التبكير الى الصلاة حتى قبل الأذان وانتظار الصلاة فيه ففي ذلك أجر كبير للمسلم لقوله ﷺ في ذلك : (إن الملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه) [مسلم] .

٨- من آداب المسجد عدم صلاة السنة إذا أقيمت الصلاة سواء السنة النافلة أو حتى الراتبة لقوله ﷺ : (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) [مسلم] .

٩- من آداب المسجد تسوية الصفوف أثناء الصلاة إذا أقيمت لقوله ﷺ : (أقيموا الصف في الصلاة فإن

إقامة الصف من حُسْن الصلاة) [مسلم] . وفي لفظ : (لُتْسُون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) [مسلم] .

١٠- من آداب المسجد معرفة ترتيب الصفوف وأيها خير لقوله ﷺ : (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) [مسلم] . وقال أبو مالك الأشعري رضي الله تعالى عنه : (كان النبي ﷺ يصفّ الرجال أولاً ثم الغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان) [أبو داود وأحمد] .

١١- من آداب المسجد الحرص على الصف الأول وعدم التأخر والانتظار خارج المسجد أو في مؤخرته لقوله ﷺ : (.. ولو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا..) [متفق عليه] . وقال أبو سعيد رضي الله تعالى عنه : أن النبي ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم : (تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله) [مسلم] .

١٢- من آداب المسجد أن يكون خلف الإمام الحفاظ لقوله ﷺ : (ليليني منكم أولوا الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثلاثاً) [مسلم] .

١٣- من آداب المسجد تنبيه الإمام إن أخطأ بالتسبيح لقوله ﷺ : (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) [متفق عليه] . ويتولى ذلك الذين هم خلف الإمام .

١٤- من آداب المسجد التأدب مع الله تعالى وعدم رفع الصوت فيه لقوله ﷺ : (وإياكم وهيشهات

الأسواق) [مسلم] . وهيشهات الأسواق أي : الأصوات العالية في المسجد واللغظ فيه وتعالى الأصوات على بعضها البعض .

١٥- من آداب المسجد إتيانها بسكينة وخشوع حال سماع الأذان أو الإقامة لقوله ﷺ : (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) [متفق عليه] . لا كما يفعل البعض يأتي الصلاة وهو يركض فيدخل المسجد وربما دخل في الصف وهو يلهث وبالتالي لا يستطيع أن يخشع في صلاته .

١٦- من آداب المسجد الذكر والدعاء المأثور عنه ﷺ بعد الصلاة، ولا ينبغي أن ينشغل المصلي بعد الصلاة بغير الذكر كأن ينشغل بالمصافحة الدائمة على المصلين من غير سبب مثلاً أو الكلام وما سوى ذلك .

١٧- من آداب المسجد الحرص على السنن الرواتب فيه ولا سيما القبلية قال ﷺ : (من صلي اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة) [مسلم] . كما يستحب أداء بعضها في البيت لقوله ﷺ : (اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً) [متفق عليه] .

١٨- من آداب المسجد الصلاة لسترة إن تيسر ذلك حتى لا يقطع عليه أحد صلاته لقوله ﷺ : (إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك) [مسلم] .

١٩- من آداب المسجد عدم المرور بين يدي المصلي وقطع صلاته لقوله ﷺ : (لو يعلم المار بين

يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر رحمه الله تعالى : لا أدري أقال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة) [مسلم] . من باب التغليب في فعل ذلك .

٢٠- من آداب المسجد عدم منع النساء عنه إن لم يكن في ذلك فتنة أو سبب يمنع ذلك لقوله ﷺ : (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن وهن تفلات) [متفق عليه والزيادة رواية عند أبي داود] . وتفلات أي وهن متحشمات غير متزينات ولا متبرجات متطيبات .

٢١- من آداب المسجد إقامة حلقات حفظ القرآن الكريم فيه والجلوس لسماع الذكر لقوله ﷺ : (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة قال : المساجد قالوا : وما الرتع قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) . وفي رواية رياض الجنة هي (حلق الذكر) [الترمذي وأحمد] .

٢٢- من آداب المسجد إذا جاء الرجل من السفر يبدأ به فيصلي ركعتي القدوم من السفر قال كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه : (كان ﷺ لا يقدم من سفر إلا فحاراً فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه) [متفق عليه] .

٢٣- من آداب المسجد تنظيفه من الأوساخ والعوالق والمخلفات لما فيه من أجر عظيم لقوله ﷺ : (من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة) [ابن ماجه] . وقوله ﷺ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ

أجور أمي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ...) [أبو داود والترمذي] .

٢٤- من آداب المساجد الاهتمام بها وبفرشها ونظافتها وتطيبها وبنائها في كل البقاع لقول عائشة رضي الله تعالى عنها : (أمر رسول الله ﷺ أن تتخذ المساجد في الدور وأن تطيب وتطهر) [أبو داود وابن ماجه] . والدور هي المدن والقرى والقبائل والهجر وما إلى ذلك .

٢٥- من آداب المسجد عدم البصاق فيه والتفل وما إلى ذلك لقوله ﷺ : (البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها) [البخاري] . وكان ذلك سابقاً لما كان المسجد من الحصى والحصباء وهو اليوم مفروش بأنواع من الفُرش والبُسُط ومن الأدب المحافظة عليه بوجه عام . ومن الأدب في ذلك أيضاً خفض الصوت أثناء التنخيم حتى لا يؤذي الآخرين الذين هم بجواره مما قد يصيب بعضهم بالغثيان .

٢٦- من آداب المسجد عدم رفع الصوت فيه والتشويش على المصلين وعدم اصطحاب الأطفال الصغار دون سن التعليم لقوله ﷺ : (جنبوا مساجدنا صبيانكم ومجانينكم وشراركم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا عليها المطاهر وجمروها يوم الجمعة) [ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى] . وجمروها أي بخروها بالجمرة وهي المبخرة .

٢٧- من آداب المسجد عدم إنشاد الضالة فيه برفع صوت وتشويش على المصلين وكأنه يعلن عنها

لقوله ﷺ : (من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تُبن لهذا) [مسلم] . ولكن لا بأس بأن يسأل الإمام أو القائم على المسجد من غير إنشاد عام حتى لا يشوش على الناس، فالبحث عن المفقود والضائع أمر مطلوب لا بأس فيه لكن لا ينبغي للمسلم أن يستغل تجمع الناس في المسجد وتواجدهم فيه لينشد ضالته لأن ذلك يشغل بالهم عن ذكر الله تعالى والصلاة والتعب .

٢٨- من آداب المسجد عدم البيع والشراء فيه قال عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه : (نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد) [الترمذي والنسائي وابن ماجة] .

٢٩- من آداب المسجد كراهة دخوله لمن أكل الثوم والبصل والكراث لما فيها من رائحة كريهة تؤذي الناس والملائكة لقوله ﷺ : (من أكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة : من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم) [مسلم] . وإذا كان هذا هو الحكم في الأكل الحلال المباح فكيف بالحرام كشرب الدخان والشيشة وما سواهما ورائحتها الكريهة المنفرة .

٣٠- من آداب المسجد عدم النوم والجلوس فيه لغير منفعة مرجوة وكأنه مجلس للتفكه والأنس والاستراحة قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : (كنا ننام على عهد رسول الله ﷺ في المسجد ونحن شباب) [البخاري] . قال ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما : لا يتخذ المسجد مبيتاً ولا مقيلاً والإذن هنا للغريب وابن السبيل .

٣١- من آداب المسجد وضع النعل في المكان المناسب لقوله ﷺ : (إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه) [أبو داود والحاكم والبيهقي في الكبرى] . وذلك إن لم يوجد مكان مخصص أو خشبي فقدھا وإلا فليضعها خارج المسجد .

٣٢- ومن جملة آداب المسجد ألا يُتخذ طريقاً ولا سوقاً ولا يمر الرجل بمتاعه فيه ولا يقتص فيه ولا ... لقوله ﷺ : (خصال لا تنبغي في المسجد لا يُتخذ طريقاً ولا يُشهر فيه سلاح ولا يُنبض فيه بقوس ولا يُنشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيئ ولا يُضرب فيه بجد ولا يُقتص من أحد ولا يُتخذ سوقاً) [ابن ماجة] . وخص اللحم النيئ لعدم نزوجه لأنه ليس معداً للأكل كأن يكون إفطاراً للصائمين وكذلك حتى لا تنبعث منه رائحة قد تعكر جو المسجد .

٣٣- من آداب المسجد الخروج بالرجل اليسرى بعكس الدخول كما تقدم معنا .

٣٤- من آداب المسجد قول دعاء الخروج منه لقوله ﷺ : (وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك) [مسلم] . أو ليقول : (بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم) [ابن ماجة والنسائي في الكبرى والحاكم] .

يا أهل مكة أربع عشرة نعمة

خالد بن محمد عطية . جوال : ٥٠٤٧٩٩٥١١

- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك مسلماً تضع جبهتك على الأرض لتسجد لله تعالى في حين الملايين غيرك يعبدون غير الله ويسجدون لصنم أو حجر أو قبر أو شمس أو قمر وما سوى ذلك .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك مسلماً سنياً متمسكاً بكتابه العزيز مقتدياً بسنة نبيه محمد ﷺ مجتنباً البدع والأهواء .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك مسلماً سنياً ملتزماً يهتك أمر دينك وأخبرتكم ولم يجعلك لاهياً في دنياك منصرفاً عنه بالشواغل والمشاكل والملاهي .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك عربياً تفهم لغة القرآن الكريم وتتلوه وتتعبد به له عز وجل وتسمع أحاديث نبيه محمد ﷺ وتفهمها وتعقلها وكل ذلك وأنت لا تحتاج لترجم يشرح لك .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك عربياً من سكان جزيرة العرب ولم يجعلك من سكان أقصى الأرض من مشرق أو مغرب .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك عربياً من أهل مكة المكرمة أم القرى ومهبط الوحي خير البقاع وأحبها الى الله تعالى .

- * أخي الحبيب احمد الله تعالى على نعمة الأمن والأمان في الديار .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى على نعمة سلامة العقيدة والاعتقاد .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي منَّ عليك بالنعم والصحة والعافية ولم يبتليك بما يشغلك في بدنك من مرض أو عاهة أو إعاقة .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي منَّ عليك بماء زمزم تشرب منه متى شئت وترتوي وتتضع وتستشفى به .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي منَّ عليك بقربك من الحرم المكي الشريف تصلي فيه متى شئت من ليل أو نهار وتطوف حول الكعبة المشرفة وتقف تحت باهما عند الملتزم وفي الحجر وخلف المقام وفي كل جنبات البيت العتيق كما تريد .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك من سكان الحرم والذي الصلاة فيه بمائة ألف ضعف فيما سواه من بقاع الأرض .
- * أخي الحبيب احمد الله تعالى الذي جعلك بالقرب من المشاعر المقدسة لأداء مناسك الحج والعمرة وغيرك من الناس يضرب الأرض يقطعها بشق الأنفس ليبلغ مكانك ولعله ليس ببالغ .
- * أخي الحبيب احذر الوقوع في المعاصي فأنت في بلد الله الحرام والذنوب فيه معظم لحرمته وقداسته عند الله تعالى . فالحمد لله على كل ذلك .